

محنة النبي ﷺ في حادثة الافك ؟ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

بعد الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعه ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم.

قال حبان ابن موسى قال عبدالله ابن المبارك احد رواة الحديث يعني - 00:00:00

هذه ارجى اية في كتاب الله فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقه التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة - 00:00:22

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امرى ما علمت زوج آآ زينب اللي هي تعتبر درة عائشة يعني - 00:00:44

سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قال ما علمت او ما رأيت قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا
قالت عائشة وهي التي كانت يعني زينب وهي التي كانت تساميني اي تساويني - 00:01:00

وتجرى في نفس منزلتي عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمتها الله بالورع وطفقت اختها حنة بنت جحش تحارب عنها فهلكت فيما هلك يعني من اهل الاثم - 00:01:23

قال الزهرى فهذا ما انتهى اليه من امر هؤلاء الرهط هذا هو حديث الاخوة يعني برغم انى على هذا الحديث قبل ذلك لكن لا املك دموعي اذا وصلت الى هذا المقطع من قول عائشة - 00:01:43

وانا قد رأيت في حياتي مظلومين كثيرين جاءوا يحتكمون الي في قضايا وبعضهم اعلم انه بريء لكن لا يملك الدليل براءته فيحكم عليه بعضهم حكم عليه تقريبا لعشرين سنة عشرين سنة - 00:02:14

ابن تلتين يحكم عليه بعشرين يخرج من السجن سنه خمسين النقابة زهرة شبابه مظلوما وانا احلف بالله انه بريء لكن لا يملك دليل برائته هناك في السجن مظالم كثيرون لا يملكون دليل البراءة - 00:02:40

ما هو دليل براءة اي امرأة؟ تتهم في عرضها وهي بريئة لذلك هذا الحديث يعني فيه من الفوائد الشيء الكثير وقلت لكم فوائد تصل الى خمسة. لو اردنا ان نفرع الفوائد يعني - 00:03:08

يعنى اول سطر فيه ستة فوائد. اول نصف سطر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرجت معه السطر ده فيه ست فوائد وممكن اخليها اتناشر كمان - 00:03:37

السطر ده الاحاديث النبوية ملأنة بالفوائد لكن تحتاج الى رجل مدرب رجل مدرب تتدرب كثير على النظر في الاحاديث وادمن مطالعة كلام العلماء على هذه الاحاديث هذا الحديث المقصود الاعظم - 00:03:57

في مفتتح هذا الحديث هو النيل من النبي صلى الله عليه وسلم شخصيا وهذا هو لب الفتنة كلها وكاد المجتمع المسلم ان يتمزق كما كانوا في الجاهلية قبل ان يسلموا - 00:04:24

بسبيبي هذا اولم يكد الحييان الاوس والخجل ان يقتتلوا بالسلاح وفي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم كمان يعني كيف وصلت الحمية لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا - 00:04:50

لأنهم كانوا يعلمون ان المقصود هو النبي عليه الصلاة والسلام وهو منهم في سويداء القلب قيل لاحدهم وقد اسر القصة القراء وبئر معونة وقد علم انه مقتول اتود ان تكون في اهلك بين اهلك يعني او في مالك - 00:05:15

ومحمد مكانك قال ما احب ان اكون في اهلي ومالي محمد يشاك بشوكه مش يكون موجود مكانى مأسور يعني لا يكون في مكانه

ويشك بشوكه. انا ما احبش كده وفي بعض الروايات في هذا الحديث - 00:05:45

قال ما احب ان يصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم برعاف وانا بين اهلي الرعاة اللي هو الانف الدم اللي بينزل من الانف ان يصاب برعاف كان منهم في سويدة القلب. لذلك عزوا - 00:06:11

استطاع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الرفقة المجيدة في عشر سنوات ان يصنع دولة هزمت فارس او الروم زي امريكا والاتحاد السوفيتى اليومين دول في دولة مسلمة الان تعرف تحطم الامبراطورية دي ودي - 00:06:32

الصحابة الذين كانوا يقتسمون التمرات في الغزوات الذين كانوا يعتقدون البعير الواحد من قلة الظهر استطاع النبي صلى الله عليه وسلم بها هؤلاء ان يكونوا دولة تخضع لها فارس والروم في عشر سنوات - 00:06:54

عشان كده انا اوصي دائمًا لا تتجاوزوا سيرة هذا الجيل اي رجل داعية مدعو اي مسلم غيور ينفلق قلبه على حال الامة الان عليه ان يدمن مطالعة حياة هؤلاء عشان يعرف انه لا يستحق الحياة - 00:07:19

والله العظيم كثير منا لا يستحق الحياة لا يستحق شربة الماء التي يشربها فيه النفس اللي بيأخذه ويتسربون زورا الى هذه الامة. بمجرد الاسم الصحابة لم يكونوا كذلك ارى - 00:07:43

ان مطالعة سيرهم وحياتهم يكاد يكون فرد لو انا اراه على قلب بالنسبة لي كما قلت المقصود بالفتنة هو النبي عليه الصلاة والسلام. النبيل من النبي. المقصود هو النبيل من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:09

وما كانوا يتحملون عليه شيئا. فكيف اذا قيل في زوجة نبيهم انها زنت الزنا عار الزنا لا تقع فيه حرة صحيح ان انس بن مالك رضي الله عنه حدث في حضرة ابنته - 00:08:36

ان امرأة جاءت فعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فصوب النظر اليها وخفض رأسه فقال رجل زوجها يا رسول الله فزوجها الرجل ده فقالت ابنة انس واسوأاتها فتهب الحرة نفسها - 00:09:03

ده بتذهب نفسها لمين للنبي يعني حاجة حاجة فوق اوي يوم البنت الحرة يقول وا سوءاتها وهي عارفة ان هي عرضت نفسها على النبي مش على رجل شريف ولا خليفة ولا امير ولا وزير ولا على النبي عليه الصلاة والسلام شخصيا - 00:09:29

وسوءاتها او تهب الحرة نفسها مع انه حلال يعني مش رحتوا كده يعني تزني ولا حاجة طب خد دي لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الميثاق على النساء ياسمين - 00:09:59

فقالت هند بنت عتبة يا رسول الله او تزني الحرة سايدين الكلام ده مش جاي على دماغه. او تزني الحرة الزنا عار عشان كده ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى فخانداهما على امرأة لوط وامرأة نوح - 00:10:24

قال ما زنت امرأةنبي قط الكفر بالرغم ان هو اعظم الذنب كلها لكن مشعار زي الزنا لم يعاير النبي صلى الله عليه وسلم ان عممه كان كافرا ولم يعير ابراهيم عليه السلام ان اباه كان كافرا. ولم يعاير لا نوح ولا لوط عليه بالسلام - 00:10:50

ولم يعير نوح بكفر ولده الكفر ده جنائية شخصية على الشخص انما الزنا يلوث السمعة يأتي على قبيلة بالكامل يلوس سمعته عشان كده الزنا لا يحتمل ممكناً الولد يلحد بتاع يروح في داهية - 00:11:18

لوبني ادم يكفر يروح في داهية على نفسه لكن الزنا لا ولاجل ان الزنا عار وشنار على صاحبه لكم ان تتخيلوا الصحابة الذين ما كانوا يقبلون ان يجرح النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيم - 00:11:42

ان تتهم زوجته بالزنا في حديث عمر بن الخطاب في الصحيحين لما اشيع في مجتمع المدينة ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه وعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:12:01

وطبعاً ابنته حفصة هي زوج النبي عليه الصلاة والسلام قال عمر فجمعت علي ثيابي ونزلت الى حفصة فقلت اي بنية وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادرى - 00:12:21

قالت قال آآ ابن عباس الرؤوف فدخل على ام سلمة فاغلظ لها اللي هو عمر ابن الخطاب قالت ما لكولي ابن الخطاب؟ عليك بعيتك انت جاي تكلمني ليه؟ عليك بعيتك اذا بنتك يعني - 00:12:39

لام سلمة قبل آآ حفصة. لما دخل على حفصة قالت له لا ادري قال فذهبت الى المسجد فاذا رهط حول المنبر يبكي بعضهم فيعيطوا دول ليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المشربة - [00:12:59](#)

زي غرفة كده متصلة بالمسجد وجعل رباح غلامه على باب الغرفة ولم يأذن لاحد بالدخول عمر بن الخطاب دخل يبحث عن النبي عليه الصلاة والسلام فعلمته ان هو في المشربة دخل عشان يشوف طلاق نساه ام لا - [00:13:19](#)

قال فوجدت رهطا عند المنبر يبكي بعضهم هو ده الشاهد اللي انا عايز اقوله يبكي بعضهم لماذا بتقدر خاطره صلى الله عليه وسلم مع ان الواحد من هؤلاء لو طلقت ابنته ما بكى - [00:13:40](#)

وكانوا يرونه عيبا ان يبكي الرجل على طلاق ابنته لكن ي يكون لتقدر خاطره عليه الصلاة والسلام فاذا كان الصحابة يعلمون ان المقصود هو النبي صلى الله عليه وسلم بشخصه عليك ان تتصور حجم المحنـة - [00:14:01](#)

لذلك واساهم الله تبارك وتعالى افضل مواساة كما واسى الصحابة بعد غزوة احد في سورة ال عمران ستون اية في سورة ال عمران واسى بها مجتمع الصحابة اول قوله واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال الى تمام ستين اية - [00:14:28](#)

واساهم على جراحاتهم وما جرى لهم كذلك واساهم هنا لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم اقل من الناس من يسأل يعني او قل من الناس من يعرف ما هو وجه الخير في ذلك - [00:14:56](#)

كل هذا ان شاء الله سنأتي عليه لكن ضرب الرموز ضرب الرؤوس هي سنة عند المناقفين وخصوص هذه الامة من لدن حادثة الافك حتى الان - [00:15:16](#)